محاضرات في الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

السنة الثالثة إعلام

أستاذ المقياس:أ.د جدي قدور

المحاضرة الثانية .

الإخراج الإذاعي

تمهيد

تعتبر الإذاعة من بين الأشكال التعبيريةالإعلامية المسموعة والمهمة في عالمنا اليوم،فعلى الرغم من المزاحمة التكنولوجية الحديثة لوسائل الاتصال، إلا أنها مازالت تتطور باستمرار بحسب تطور وسائل الاتصال.

تمكنت الإذاعة بفضل مجهودات إعلاميها أن تستحوذ على شريحة هامة من المستمعين عبر أنحاء العالم، فهي موجودة في كل مكان ،بحيث كانت ولازالت الرفيق الوحيد للإنسان في خلوته و سفره، بل جعلها الإنسان الصديق الذي ينتج المعرفة ويزوده بالمعلومات والإرشادات أينما كان.

تصنف الإذاعة ضمن الوسائل الإعلاميةالثقيلة شأنها في ذلك شان السينما والتلفزيون، إلاأنها تنفرد في نظرياتها السمعية بالمرافقة المستمرة الدائمة في كل الحالات والوضعيات .

وبما أن الراديو هو الجهاز الذي يسهل عملية الاتصال بين المرسل والمرسل، فان المستمع لا يستطيع الاستغناء عنه بالرغم من تطور وسائل الاتصال الجديدة وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

- **تعريف الإخراج الإذاعي :**

هو عبارة عن عرض فني أساسه الأداء الصوتي ،بحيث يسعى المخرج من خلال الوسائل والتجهيزات المتاحة له إلى عرض الصوت على المستمع بطريقة تساعده على استحضار الصور في ذهنه أومخيلته، فالمخرج في هذه الحالة يقدم توليفة إذاعية ترتكز على ثلاثة عناصر أساسية وهي : المؤثرات الصوتية،الموسيقى والحوار أو التعليق .

كما يتمثل الإخراجالإذاعي في تعريفه الصحيح على أنهعملية فنية ،يتم من خلالها تحويل النص المكتوب إلى عرض مسموع مجسد ينبض بالحياة والحركة .

الأمر الذي يجعل المستمع يتخيل الحدث والشخصيات والزمان والمكان حسب طبيعة العمل الإذاعيكالأخبار ،الحصص الإذاعية والتمثيلية أيضا وعليه فان المخرج الإذاعي يعرض مادته الإعلامية بغض النظر عن نوعها مستخدما ،النص و الموسيقى و المؤثرات .

كما نجده يقرأ النص بصوت مرتفع حتى تسمع أذناه،ذلك لأن هذا النوع مرتبط أساسا بالحواس السمعية التي تصحح له قبل الشروع في تنقيح عملية الإلقاء.

- **عمل المخرج الإذاعي**

يعمل المخرج الإذاعي من خلال غرفة المراقبة المجاورة للأستوديو ويتابع تسجيل البرامج ونقلها للمستمعين عبر جدار زجاجي عازل للصوت بحيث يقدم الملاحظات لطاقمه الفني والتقني بواسطة الميكروفون ولغة الإشارة المتعارف عليها من طرف المخرجين الإذاعيين .

تعد العملية الإخراجيةالإذاعية عملية بحث وتشريح دائم للواقعة أو الظاهرة المراد إعدادها أو تغطيتها، لذلك يفكر المخرج في كيفية عرض المنتوج الإعلامي على المستمعين ،بحيث يقوم قبل تسجيل العمل أو عرضه بتقديم تصورلمشروعالإنتاجباعتباره خطة مبدئية للانطلاق في العمل .

ومن أهم أعماله قبل الإخراج هو التحضير للتسجيلات الصوتية، فهي عملية مهمة بالنسبة للعملالإذاعي،إذ يقوم المخرج باختيار الأصوات منها الطبيعة والمصطنعة لتخزينها بطرق مختلفة من خلال استخدام أجهزة معينة، وهي تسمى في غالب الأحيان: المكتبة الموسيقية والهدف منها هو الاستعانة بها أثناء عملية الميكساج

- **الزاوية الإخراجية :**

يقوم المخرج باختيار الأدوار التي سوف يؤديها الفريق الفني و التقني مقدما نظرته الإخراجية للعمل ككل ومنهنا ينقسم عمل المخرج الإذاعيإلى قسمين :

خارج الأستوديو :

يقوم المخرج في هذا الحالة بدراسة نظرية شاملة،يدرس فيها كل الجوانب ،الايجابية منها والسلبية وبخاصة تلك المتعلقة بالعنصر البشري من خلال أدائه الصوتي،والمكتبة الموسيقية والمؤثرات الأخرى.

إن عمل المخرج خارج الأستوديو،يمثل الحجر الأساس أو هو بعبارة أصح المرجعية الفكرية التي يتكأ عليها العمل الإعلامي.

داخل الأستوديو:

يبدأ المخرج عمله داخل الأستوديو بإجراء البروفات كاملة ،وهنا تكمن أهمية المخرج المتكون والمخرج الهاوي،ذلك لان المخرج المتكون يتعامل مع الأدواتالإخراجية من منظور علمي متجدد،لكن الهاوي يتعامل مع الأشياء بطريقة تقليدية.

من أهم أدوات المخرج نذكرمايلي:

الأستوديوالإذاعي:هو المكان المباشر للعمل الإذاعي،تم تصميمه الهندسي خصيصا لغرض بث الصوت،بحيث يتوفر على العزل الصوتي ونقصد به عزل الأستوديو عن أيي تأثير صوتي خارجي يمكن أن يشوه العمل ككل.

أما العلاج الصوتي: فهو يعني التحكم في زمن الرئيسي داخل الأستوديو وذلك من خلال كمية المواد الماصة للصوت أي بمعنى حافظة وكاتمة له.

ويعتبر زمن الرنين من بين العناصر المهمة التي يعمل بواسطتها المخرج،والمقصود به الزمن الذي ينقضي من لحظة قطع الصوت حتى بلوغ الذروة أو الشدة.